ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Nour Khadir Abis Al-Zubaidi

Wasit Governorate Education Directorate

Email: Noor1989kh@gmail.com

Keywords:

Kindergarten ,Kindergarten Teachers, Educational Activities, Educational Obstacles,.

CC BY

Article info

Article history:

Received 4.Febr.2025

Accepted 7.Apr.2025

Published 25.May.2025

The importance of developing social communication skills in children and means of activating them from the point of view of kindergarten teachers in the city of Baghdad

A B S T R A C T

This study aims to explore the role of kindergarten teachers in developing social communication skills in children in Baghdad. The study also seeks to identify effective methods and activities used by teachers to achieve this goal and to recognize the obstacles that may affect this role. The study relied on a sample of 114 teachers randomly selected from kindergarten teachers in Baghdad, and a questionnaire was used as a data collection tool. The questionnaire was divided into three main dimensions: first, the development of social communication skills in children; second, the educational methods and activities used by teachers; and third, the obstacles faced by teachers in this field. The results of the study showed that most teachers use various methods such as physical and artistic activities to enhance social communication skills in children. The main obstacles identified were the lack of educational resources and the large number of children in the classroom. The study concluded the importance of providing a suitable educational environment and improving teacher training in order to enhance social communication skills in children more effectively.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol59.Iss2.4250

أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال ووسائل تفعيلها من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد

م.م. نور خضير عبيس الزبيدي
مديرية تربية محافظة واسط

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة بغداد. كما تسعى الدراسة إلى تحديد الوسائل والأنشطة الفعّالة التي تستخدمها المعلمات لتحقيق هذا الهدف، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي قد تؤثر على هذا الدور. اعتمدت الدراسة على عينة من ١١٤ معلمة تم اختيارهن عشوائيًا من معلمات رياض الأطفال في بغداد، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: أولاً، تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، ثانيًا، الوسائل والأنشطة التعليمية التي تستخدمها المعلمات، وأخيرًا، المعوقات التي تواجههن في هذا المجال. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمات يستخدمن وسائل متنوعة مثل الأنشطة الحركية والفنية لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، بينما كانت أبرز المعوقات التي تم الإشارة إليها هي نقص الموارد التعليمية وكثرة الأطفال في الفصل. خلصت الدراسة إلى أهمية توفير بيئة تعليمية ملائمة وتحسين تدريب المعلمات من أجل تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال بشكل أكثر فعالية.

الكلمات المفتاحية : رياض الأطفال ، معلمات رياض الأطفال، الأنشطة التعليمية، المعوقات التربوية.

١. المقدمة

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية في حياة الطفل، إذ تمثل الأساس الذي تُبنى عليه ملامح شخصيته وسلوكياته المستقبلية. في هذه المرحلة الحسّاسة، يبدأ الطفل في التفاعل مع محيطه الاجتماعي، ويخوض أولى تجاربه الجماعية المنظمة خارج نطاق الأسرة، مما يفتح أمامه آفاقًا جديدة لاكتساب المهارات الاجتماعية والسلوكية الضرورية للنمو المتوازن.

ومن أبرز هذه المهارات، تبرز مهارات التواصل الاجتماعي التي تُعد حجر الزاوية في بناء علاقات ناجحة مع الآخرين، سواء داخل الأسرة أو في بيئة التعلم. إن قدرة الطفل على التعبير عن نفسه، فهم مشاعر غيره، التفاعل مع زملائه، والاندماج في الأنشطة الجماعية، تُعد مؤشرات أساسية على نموه الاجتماعي والنفسي. وتشير العديد من الدراسات، مثل دراسة الروقي (٢٠٢٣)، إلى الدور الحيوي الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال في تنمية هذه المهارات من خلال تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية وتطبيق أنشطة متنوعة.

تتعدد الوسائل التي تُسهم في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، ومن أهمها الأنشطة الحركية، الفنية، والقصص، فضلاً عن الحوار والألعاب الجماعية. وقد أكدت حجازي (٢٠٢٣) فعالية البرامج التفاعلية المبنية على هذه الأنشطة في تحسين قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي، في حين أشار الأخرس وموسى (٢٠٢١) إلى الأثر الإيجابي للأناشيد والأنشطة الحوارية في تنمية مهارات النقاش والحوار لدى الطفل.

وعلى الرغم من هذه الجهود، إلا أن معلمات رياض الأطفال في البيئة العراقية يواجهن العديد من المعوقات التي تحدّ من قدرتهن على تنمية تلك المهارات بالشكل المطلوب. من أبرز هذه التحديات: اكتظاظ الصفوف، نقص الوسائل التعليمية، ضعف التدريب المهني، والضغوط النفسية المرتبطة ببيئة العمل. وقد أشار حسين (٢٠٢٠) إلى أن البيئة الصفية غير

الملائمة تُعيق التفاعل بين المعلمة والطفل، فيما أكدت المغاوري (٢٠٢١) على أهمية التدريب المستمر للمعلمات في تفعيل الأدوار التربوية والاجتماعية بشكل فعّال.

في ضوء ما تقدم، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على قضية تربوية مهمة، وهي :أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في رياض الأطفال، والوسائل الفعالة لتفعيلها، والمعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد .وقد تم تحديد ثلاثة محاور أساسية للدراسة هي: أهمية تنمية مهارات التواصل، الوسائل التعليمية والأنشطة المستخدمة، والمعوقات التربوية والإدارية التي تواجه المعلمات.

تساؤلات البحث

تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ووسائل تفعيلها من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد؟

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

١. ما أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض؟

٢. ما الوسائل والأنشطة التي تستخدمها المعلمات لتفعيل هذه المهارات؟

٣. ما المعوقات التي تواجه المعلمات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وكيف يمكن التغلب عليها؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تنسيقها مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على أهمية رياض الأطفال في تجهيز الأطفال للانتقال إلى مراحل التعليم التالية.
- توضيح دور معلمات رياض الأطفال في تنفيذ الرسالة التربوية وإبراز مهارات التواصل الاجتماعي في شخصية الطفل.
- إبراز أهمية مهارات التواصل الاجتماعي في رفع كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في أدائها الاجتماعي في المجتمع العراقي.
- تسليط الضوء على دور رياض الأطفال في تنمية الأبعاد المختلفة لشخصيات الأطفال على الأصعدة الوجدانية، المعرفية، والمهارية.

الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة يعد من الأولويات، حيث يساعد الأطفال على أداء الأنشطة بسهولة، كما يعزز قدرتهم على التفاعل مع الآخرين والتعامل مع البيئة المحيطة بشكل ناجح. وبالتالي، فإن تنمية هذه المهارات في مرحلة رياض الأطفال تعد هدفاً أساسياً لضمان فاعلية العملية التربوية.

تعتبر هذه الدراسة إضافة مهمة للمكتبة العربية، حيث تقدم مفاهيم ومعارف جديدة تساهم في معالجة القصور والضعف، وتعزز جوانب القوة، كما تحدد الفجوة بين النظرية والتطبيق في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث

- التعرف على أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الرياض.
- التعرف على الوسائل والأنشطة الفعّالة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال لتفعيل وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.
- التعرف على المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، وكيف يمكن التغلب عليها.

٢. مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

المطلب الأول: تعريف مهارات التواصل الاجتماعي

كلمة "التواصل" في اللغة العربية تأتي من الجذر "وَصَلَ"، الذي يعني ربط شيء بشيء آخر أو جعل الشيئين في حالة اتصال أو علاقة. وفقًا لمعجم "لسان العرب"، يُعبر عن "التواصل" بأنه "التقاء وتفاعل بين الأشياء أو الأفراد، بحيث يكون هناك تفاعل أو تبادل بينهما". أما "الاجتماعي" فتعني في المعاجم "المتعلق بالمجتمع أو بمجموع الأفراد، أي الذي يخص العلاقات بين الناس في إطار ثقافي، اقتصادي، أو اجتماعي" (ابن منظور، ٢٠٠٩).

أما في الاصطلاح المعاصر، فإن التواصل الاجتماعي يشير إلى العمليات التفاعلية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين الأفراد أو الجماعات باستخدام وسائل مختلفة مثل اللغة، الإيماءات، أو عبر وسائل الإعلام الرقمية. يشمل التواصل الاجتماعي التفاعلات الإنسانية التي تهدف إلى تبادل المعلومات والمشاعر لتقوية الروابط الاجتماعية (جون ستيورات، ٢٠٠٤). كما يرى "ألبرت ميجر" أن التواصل الاجتماعي هو عملية تبادل معلومات يتم من خلالها فهم الرسائل وتفسيرها بين الأفراد، مما يساهم في بناء علاقات وتنسيق الأنشطة داخل المجتمع (ميجر، ٢٠١٠).

مهارات التواصل الاجتماعي تعتبر من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، فهي تساهم بشكل كبير في تطوير شخصية الطفل وتهيئته للمراحل الدراسية القادمة. تشمل مهارات التواصل الاجتماعي قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين بشكل مناسب، والتعبير عن نفسه بطرق شفوية وغير شفهية، مثل استخدام الإيماءات أو تعبيرات الوجه. تعتبر هذه المهارات ضرورية لتكوين علاقات اجتماعية قوية وإيجابية مع أقران الطفل ومع معلماته. ويُظهر الباحثون أن الأطفال في مرحلة الروضة يبدأون في تعلم كيفية التعبير عن أنفسهم، التفاعل مع الآخرين، وإقامة العلاقات الاجتماعية من خلال الأنشطة اليومية كاللعب الجماعي، والتعاون مع الآخرين في المهام. (محمد، ٢٠٢٠، ص ٨١–١٠١).

إن مهارات التواصل الاجتماعي لا تقتصر فقط على اللغة أو التفاعل المباشر، بل تشمل أيضًا التعرف على آراء ومشاعر الآخرين، والاستجابة لها بطريقة تعزز من العلاقات الإنسانية. في مرحلة الطفولة المبكرة، يتعلم الطفل من خلال مواقف الحياة اليومية كيفية تبادل الأفكار والمشاعر مع أقرانه ومع الكبار. يشمل ذلك التفاعل الاجتماعي، تبادل الأدوات، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، كما أن الأطفال في هذه المرحلة يبدأون في تكوين مفهوم الوعي الذاتي وإدراك تأثير تصرفاتهم على الآخرين. (الروقي، ٢٠٢٣، ص ١٨٣–٢١٤).

واحدة من النقاط المهمة التي يجب التأكيد عليها هي أن تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي في هذه المرحلة يسهم في تطوير مهارات اللغة عند الطفل. من خلال تعلم كيفية التواصل مع الآخرين، يكتسب الطفل القدرة على التعبير عن احتياجاته ورغباته بشكل واضح. وفي هذا السياق، يشير الباحثون إلى أن الأطفال الذين يمتلكون مهارات تواصل اجتماعي

متطورة يميلون إلى التفاعل الإيجابي مع أقرانهم، ويظهرون قدرة على حل النزاعات بشكل سلمي. (الأخرس، ٢٠٢١، ص ٤٩-٧٨).

كما أن تكوين علاقات اجتماعية صحية في مرحلة الطفولة المبكرة له تأثير طويل الأمد على شخصية الطفل في المستقبل. فالأطفال الذين يتعلمون كيفية التواصل الفعال مع الآخرين منذ وقت مبكر، يكونون أكثر قدرة على بناء شبكة اجتماعية قوية وفعالة لاحقًا. في المقابل، الأطفال الذين يفتقرون إلى مهارات التواصل الاجتماعي قد يواجهون صعوبات في بناء علاقات صحية في المستقبل. (حجازي، ٢٠٢٣، ص ١٩٩-٢٢٧).

المطلب الثاني: أنواع مهارات التواصل الاجتماعي

مهارات التواصل الاجتماعي تشمل عدة أنواع، وكل نوع له تأثيره الفريد في حياة الطفل. يمكن تصنيف هذه المهارات إلى التواصل اللفظي وغير اللفظي. يتعلم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال أولاً كيف يتواصلون باستخدام الكلمات والعبارات، ثم يتعلمون كيفية استخدام إشارات غير لفظية مثل الحركات الجسدية وتعبيرات الوجه. هذه المهارات ضرورية لضمان تواصل الطفل مع محيطه بفعالية وسلاسة.

أحد أنواع مهارات التواصل اللفظي التي يجب أن يكتسبها الطفل هو القدرة على التعبير عن نفسه بوضوح وبطلاقة. فالتعبير عن الرغبات والأفكار بشكل مفصل يسهم في تفادي الإحباطات التي قد تنشأ عندما يعجز الطفل عن إخبار الآخرين بما يحتاجه. ويعد التدريب على تطوير القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار أحد العناصر الأساسية في تطوير مهارات التواصل لدى الأطفال في رياض الأطفال. (المغاوري، ٢٠٢١، ص ١٩٥-٢٨١).

أما في ما يتعلق بالتواصل غير اللفظي، فإن الأطفال يتعلمون كيفية استخدام الإيماءات، الحركات، تعبيرات الوجه، وأحيانًا نظرات العيون لنقل مشاعرهم وأفكارهم. هذا النوع من التواصل هو عنصر أساسي في تكوين العلاقات الاجتماعية، حيث يمكن أن يساعد الطفل في التعبير عن مشاعر الحب أو الغضب أو الفرح أو الحزن دون الحاجة إلى كلمات. ويتطلب تنمية هذه المهارات وعيًا دقيقًا من المعلمين بتعزيز هذا النوع من التواصل بين الأطفال. (سعدون وكامل، ٢٠٢٣، ص ١٢٠٧-١٢٣٨).

من الأبعاد المهمة التي يجب على الأطفال تعلمها هي مهارات الاستماع. الطفل الذي يتقن مهارات الاستماع الجيدة سيكون قادرًا على التفاعل بشكل أفضل مع الآخرين، مما يعزز من علاقاته الاجتماعية. الأطفال الذين يعانون من صعوبة في الاستماع قد يواجهون صعوبة في الاستجابة للتعليمات أو الانخراط في الأنشطة الجماعية. لذلك، يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية على تعزيز مهارات الاستماع من خلال الأنشطة التفاعلية. (حسين وزملاؤه، ٢٠٢٠، ص ٨٤٠-٨٨٨).

المطلب الثالث: نظريات تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

تعتبر النظريات التربوية والنفسية من الأدوات المهمة لفهم كيفية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. أحد هذه النظريات هي "نظرية التعلم الاجتماعي" لباندورا، التي تفيد بأن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد. في هذه النظرية، يُعتبر الأطفال بمثابة مقلدين للأدوار الاجتماعية التي يرونها في محيطهم. وبذلك، فإن الأطفال الذين يلاحظون تفاعلات اجتماعية إيجابية من حولهم يصبحون أكثر ميلًا لتطبيق هذه السلوكيات في حياتهم اليومية. يعزز هذا الفهم ضرورة وجود نماذج إيجابية في محيط الطفل للتفاعل الاجتماعي. (محمد، ٢٠٢٠، ص ٨١-١٠١).

نظرية "التعلق" لبولبي تركز على أهمية العلاقات العاطفية بين الطفل ومقدمي الرعاية في مراحل الطفولة المبكرة. وفقًا لهذه النظرية، يعزز التعلق الآمن بين الطفل والوالدين أو المعلمات الثقة في النفس والقدرة على التواصل مع الآخرين. الأطفال الذين يفتقرون إلى روابط عاطفية قوية قد يعانون من صعوبة في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي بشكل فعال. (الاشقر، ٢٠٢٣، ص ١١-٧٠).

من جانب آخر، تشير "نظرية التفاعل الاجتماعي" لجيروم برونر إلى أن تعلم الطفل يحدث في سياق اجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين. هذه النظرية تؤكد على أن التواصل الاجتماعي لا يحدث في الفراغ بل يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الطفل. وبالتالي، يساهم التفاعل مع الأقران والمعلمات في تحسين مهارات التواصل. وتشير الدراسات إلى أن البيئات التعليمية التي تشجع على التفاعل الاجتماعي تعزز من مهارات الطفل الاجتماعية. (سعدون وكامل، ٢٠٢٣، ص ١٢٠٧-١٢٣٨).

٣. الوسائل والأنشطة الفعّالة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال

المطلب الأول: الأنشطة التربوية لتنمية مهارات التواصل

تعتبر الأنشطة التربوية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية في رياض الأطفال، إذ تلعب دورًا هامًا في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. وتشمل هذه الأنشطة مجموعة متنوعة من الفعاليات التي تهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي وتنمية القدرات اللغوية للأطفال. ومن أبرز الأنشطة التي يتم استخدامها الأنشطة الجماعية، حيث يشارك الأطفال مع بعضهم البعض في ألعاب جماعية أو أنشطة تحتاج إلى التعاون لتحقيق هدف مشترك. هذه الأنشطة تُساهم في تنمية مهارات التعاون وحل المشكلات، كما تعزز من القدرة على التفاهم والاحترام المتبادل بين الأطفال (عبدالحميد، ٢٠٢٢، ص ١٩٩-٢٤٢).

ومن الأنشطة المهمة أيضًا التي تساهم في تنمية مهارات التواصل هي الأنشطة التي تعتمد على الحوار والمناقشة بين الأطفال. تُمكّن هذه الأنشطة الأطفال من التعبير عن آرائهم وأفكارهم بوضوح، كما تساعدهم على الاستماع لآراء الآخرين والتفاعل معهم بطريقة بنّاءة. تساهم الأنشطة التي تعتمد على التفكير الجماعي والمناقشة في تعزيز مهارات التعبير اللفظي والاستماع، مما يساهم في تطور المهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال. تتيح هذه الأنشطة للطفل فرصة أكبر للمشاركة الفعّالة والتفاعل مع أقرانه، مما يساعد في بناء علاقة اجتماعية صحية ومتوازنة (حجازي وزملاؤه، ٢٠٢٣، ص ١٩٩-٢٢٧).

أيضًا، هناك الأنشطة التي تركز على بناء مهارات الأطفال في حل المشكلات بشكل جماعي، مما يُعزز لديهم القدرة على التفكير النقدي والتعاون مع الآخرين في إيجاد حلول مبتكرة. من خلال هذه الأنشطة، يتعلم الأطفال كيفية العمل في فريق، حيث يتطلب الأمر تبادل الأدوار والقيام بمسؤوليات متعددة بهدف الوصول إلى الهدف المنشود. هذه الأنشطة تُساهم في تعزيز مفهوم التعاون والعمل الجماعي لدى الأطفال، كما تنمي لديهم مهارات القيادة والتأثير الإيجابي في الآخرين (الروقي، ٢٠٢٣، ص ١٨٣-٢١٤).

المطلب الثاني: الأساليب التعليمية المستخدمة في تنمية مهارات التواصل

تستخدم معلمات رياض الأطفال مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية التي تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. من بين هذه الأساليب، يُعد "التعلم النشط" أحد الأساليب البارزة التي تساهم في تحفيز الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية. يتم في التعلم النشط إشراك الأطفال بشكل مباشر في عملية التعلم، مما يعزز

لديهم مهارات الاستماع والتحدث والتفاعل مع الآخرين. يسمح هذا الأسلوب للأطفال بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية، وهو ما يساهم في تعزيز تواصلهم الاجتماعي بشكل فعال (الروقي، ٢٠٢٣، ص ١٨٣-٢١٤).

من الأساليب الأخرى التي تُستخدم في رياض الأطفال لتطوير مهارات التواصل، "تقنيات الحوار". تُعتبر تقنيات الحوار أحد الأساليب التعليمية المهمة التي تُسهم في تنمية مهارات التواصل اللفظي والاجتماعي لدى الأطفال. من خلال الحوار المستمر بين المعلمة والطفل، يتعلم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بوضوح وبطريقة لائقة. كما تساهم هذه التقنيات في تحسين قدرة الأطفال على الاستماع والرد بشكل إيجابي، مما يعزز من تواصلهم مع الآخرين ويُساهم في بناء علاقات اجتماعية إيجابية (سبحي، ٢٠٢١، ص ٦٠٣-٦٦٩).

كذلك، يُعتبر "التعلم عبر القصص" من الأدوات التعليمية الهامة التي تستخدمها المعلمات لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. من خلال سرد القصص، يتمكن الأطفال من التعرف على مشاعر الشخصيات في القصة وفهم المواقف الاجتماعية المختلفة. هذا النوع من التعلم يساعد الأطفال على تعزيز مهارات التعاطف والتفاهم مع الآخرين، كما يُساهم في تطوير مهارات التواصل اللغوي والاجتماعي لديهم. القصص لا تساعد الأطفال فقط في التعبير عن أنفسهم، ولكن أيضًا في تعلم كيفية الاستماع وفهم مشاعر الآخرين (حجازي وزملاؤه، ٢٠٢٣، ص ١٩٩-٢٢٧).

المطلب الثالث: دور المعلمة في تفعيل مهارات التواصل الاجتماعي

تلعب المعلمة دورًا محوريًا في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في رياض الأطفال. فهي تُعتبر المسؤول الأول عن خلق بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والمشاركة بين الأطفال. من خلال الأنشطة المتنوعة التي تُنفذها المعلمة، يتمكن الأطفال من تطوير مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل بشكل إيجابي مع أقرانهم. أحد الأدوار الأساسية للمعلمة هو تحفيز الأطفال على التعاون والعمل الجماعي، مما يُساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية واللغوية (حسين، ٢٠٢٢، ص ٣١٥-٣٣٤).

من خلال الأنشطة التي تنظمها المعلمة، مثل الألعاب التعاونية والأنشطة التي تتطلب التفاعل الجماعي، يتمكن الأطفال من تعلم كيفية التفاهم مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار بشكل لائق. المعلمة هي من يوجه الأطفال خلال هذه الأنشطة ويقدم لهم الإرشادات التي تساعدهم على التواصل بشكل أفضل مع أقرانهم. كما تساهم المعلمة في تحفيز الأطفال على التعبير عن أنفسهم بحرية، مما يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والاجتماعية (الروقي، ٢٠٢٣، ص ١٨٣-٢١٤).

أيضًا، يُعتبر التشجيع المستمر من قبل المعلمة للأطفال على تبادل الأفكار والمشاركة في الأنشطة الجماعية من العوامل التي تُساهم في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. هذا التفاعل المستمر يُساعد الأطفال على بناء علاقات اجتماعية قوية مع أقرانهم وتعلم كيفية التواصل بشكل فعال. من خلال تحفيز الأطفال على التفاعل والتعاون، تسهم المعلمة بشكل كبير في تطوير مهارات التواصل الاجتماعية لديهم. (حسين، ٢٠٢٢، ص ٣١٥-٣٣٤).

تُعد المعلمة أيضًا موجهة للأطفال في كيفية استخدام تقنيات الحوار والتفاعل البناء مع الآخرين. من خلال توجيه الأطفال نحو أهمية الاستماع والتعبير عن الآراء بشكل لائق، تساعد المعلمة الأطفال على تطوير مهارات التواصل بشكل إيجابي. تساهم هذه التوجيهات في تحسين قدرة الأطفال على التفاهم والاحترام المتبادل، وهو ما ينعكس إيجابًا على تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين (سبحي، ٢٠٢١، ص ٦٠٣-٦٦٩).

٤. المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: المعوقات النفسية والتربوية

الضغوط النفسية تشكل أحد المعوقات الرئيسية التي تؤثر على أداء معلمات رياض الأطفال، حيث تتسبب هذه الضغوط في تقليل قدرة المعلمة على التركيز والتفاعل الفعّال مع الأطفال. من أبرز مصادر هذه الضغوط هي المسؤوليات المتعددة التي تتحملها المعلمة، مثل الإعداد اليومي للأنشطة التعليمية، متابعة الأطفال في الأنشطة الجماعية والفردية، وضغوط التقييمات المدرسية. وقد تؤدي هذه الضغوط إلى تراجع في جودة التفاعل الاجتماعي مع الأطفال، مما يؤثر سلبًا على مهاراتهم الاجتماعية. وعليه، فإن المعلمات بحاجة إلى استراتيجيات الدعم النفسي التي تساعدهن على مواجهة هذه الضغوط وتحسين أدائهن التربوي. (محمد، أم هاشم خلف مرسي، ٢٠٢٠، ص٨١-١٠١)

التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشكل تحديًا إضافيًا للمعلمات في رياض الأطفال، حيث يتطلب هؤلاء الأطفال أساليب تعليمية وتربوية متخصصة. وتفتقر بعض المعلمات إلى التدريب الكافي للتعامل مع هذه الفئة، مما يعوق تطور مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. هذا النقص في المهارات التربوية والتدريبية يعوق قدرة المعلمات على تقديم الدعم الاجتماعي الكافي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي تضعف قدرتهم على التفاعل الاجتماعي داخل المجموعة. لذلك، من الضروري توفير برامج تدريبية متخصصة لتحسين قدرة المعلمات في التعامل مع هذه الفئة. (الروقي، سارة بنت راجح عوض، ٢٠٢٣، ص١٨٣-٢١٤)

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تشكيل مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. فأساليب التربية في الأسرة، مثل قلة الاهتمام بالتواصل اللفظي مع الأطفال، أو التعامل بأسلوب قاسي، قد تؤثر سلبًا على قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه في بيئة رياض الأطفال. إضافة إلى ذلك، قد تواجه المعلمات صعوبة في تعديل السلوكيات السلبية التي تكون قد تشكلت لدى الطفل في بيته، مما يزيد من تعقيد مهمة المعلمة في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي. يشير العديد من الدراسات إلى أهمية التعاون بين الأسرة والمعلمة لتحقيق بيئة تعليمية متكاملة تسهم في نمو مهارات التواصل الاجتماعي. (الاشقر، هيفاء، ٢٠٢٣، ص١١-٧٠)

المطلب الثاني: المعوقات المتعلقة بالمنهج الدراسي والمواد التعليمية

المناهج الدراسية التي تعتمدها العديد من رياض الأطفال لا تركز بما يكفي على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. فقد تفتقر بعض المناهج إلى الأنشطة والتمارين التي تدعم التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، مما يؤدي إلى تعطيل فرص تعلم الأطفال كيفية التفاعل بشكل إيجابي مع أقرانهم. يتطلب الأمر تطوير المناهج لتشمل استراتيجيات تعليمية تحفز التفاعل الاجتماعي، مثل الأنشطة الجماعية التي تشجع التعاون والتواصل الفعّال. (حجازي، هالة يحيى السيد، ٢٠٢٣، ص١٩٩-٢٢٧)

من بين التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال هو نقص الأنشطة التفاعلية التي تساهم في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي. الأنشطة التفاعلية تعد ضرورية لتنمية القدرة على التعبير الشفهي والاستماع والتفاعل مع الآخرين. وفي حالة نقص هذه الأنشطة، يُصاب الأطفال بتأخر في مهارات التواصل، مما يؤثر سلبًا على تطورهم الاجتماعي في المستقبل. لذلك، يجب على معلمات رياض الأطفال دمج الأنشطة التفاعلية المتنوعة في المنهج الدراسي لتعزيز هذه المهارات بشكل عملي. (المغاوري، انتصار السيد، ٢٠٢١، ص١٩٥-٢٨١)

الأدوات والوسائل التعليمية تلعب دورًا كبيرًا في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. ولكن، تفتقر العديد من رياض الأطفال إلى الأدوات التعليمية الحديثة التي تعزز هذه المهارات، مثل الألعاب التعليمية التفاعلية، أو التقنيات

الحديثة التي تساهم في تحفيز التواصل بين الأطفال. هذا النقص يعوق المعلمات في تفعيل الأنشطة التي تساعد الأطفال على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وبالتالي يتطلب الأمر توفير موارد تعليمية إضافية تدعم هذا الجانب. (السعيد، ريم محمد، ٢٠٢٣، ص٢١٦-٢٥٠)

المطلب الثالث: المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية

التكدس في الفصول الدراسية يعد من المعوقات الكبيرة التي تؤثر على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في رياض الأطفال. ففي بيئة تعليمية مكتظة، يصعب على المعلمة تنظيم الأنشطة الجماعية التي تشجع على التفاعل بين الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، يواجه الأطفال صعوبة في الحصول على اهتمام فردي من المعلمة في مثل هذه الظروف، مما يؤدي إلى ضعف في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي. تتطلب هذه المشكلة تحسين بيئة الفصول الدراسية وتقليل عدد الأطفال في الصفوف. (حسين، كمال الدين حسين محمد، ٢٠٢٠، ص٨٤٠-٨٨٨)

عدم وجود برامج تدريبية متخصصة لدعم المعلمات في تطوير مهاراتهن في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال يمثل عائقًا آخر في تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. فالمعلمات بحاجة إلى تدريب مستمر على استخدام استراتيجيات التعليم التي تدعم التواصل الفعّال. ومن خلال تطوير برامج تدريبية، يمكن للمعلمات تعلم كيفية تعزيز مهارات التواصل لدى الأطفال، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية صحية. (عبدالمغني، شيماء مسامح، ٢٠٢٢، ص١٩٩-٢٤٢)

يتطلب تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال تكامل الجهود بين المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور. لكن في كثير من الأحيان، يواجه المعلمات صعوبة في إقناع أولياء الأمور بأهمية دورهم في دعم مهارات التواصل الاجتماعي لأطفالهم. إذ لا يتم التواصل بشكل فعال بين المعلمين وأولياء الأمور حول استراتيجيات تعزيز هذه المهارات خارج إطار المدرسة، مما يحد من تأثير البرامج التعليمية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي. لذلك، يجب تعزيز التعاون بين المنزل والمدرسة من خلال عقد ورش عمل ولقاءات دورية مع أولياء الأمور. (الزيدي، قيس رشيد خواف، ٢٠٢١، ص٣٧٩-٤٠٧)

٥. الدراسة الميدانية:

اداة البحث: تم استخدام اداة الاستبيان مكونة من ٣ ابعاد (تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال-الوسائل والأنشطة الفعّالة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال-المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي) وكل بعد مكون من ١٠ اسئلة وتم الرد على الاسئلة كالتالي:

البعد الأول: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال

السؤال	المتوسط	الانحراف	غير موافق (%)	محايد (%)	موافق (%)
تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال					
1.1 هل تعتقد أن معلمات رياض الأطفال يعطين أهمية كافية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؟	3.8	0.6	10%	15%	75%
1.2 هل توجد برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في الروضة؟	3.2	0.7	20%	25%	55%
1.3 هل تستخدم المعلمات أساليب متنوعة لتشجيع الأطفال على التواصل الفعّال مع زملائهم؟	4.1	0.5	5%	10%	85%
1.4 هل يتم تقييم مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال بانتظام من قبل المعلمات؟	3.6	0.6	12%	18%	70%
1.5 هل تشجع المعلمات الأطفال على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الجماعية؟	4.2	0.4	8%	12%	80%
1.6 هل يتم دمج الأنشطة الاجتماعية ضمن الأنشطة اليومية في الروضة؟	3.9	0.5	10%	18%	72%
1.7 هل تعتقد أن مهارات التواصل الاجتماعي تؤثر على تحصيل الأطفال الأكاديمي في مرحلة رياض الأطفال؟	4.0	0.6	9%	13%	78%
1.8 هل تقدم المعلمات الدعم الاجتماعي للأطفال الذين يواجهون صعوبة في التواصل مع الآخرين؟	4.1	0.5	7%	11%	82%
1.9 هل تشارك المعلمات في ندوات تدريبية لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال؟	3.5	0.7	15%	20%	65%
1.10 هل تقوم المعلمات بتوفير بيئة تفاعلية تشجع الأطفال على التواصل الاجتماعي؟	4.3	0.4	5%	10%	85%

أظهرت نتائج هذا السؤال أن غالبية المعلمات (٧٥%) يعتقدن أنهن يعطين أهمية كافية لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. وهذا يدل على وعي المعلمات بأهمية هذه المهارات في تنمية الأطفال في مرحلة الروضة. بينما كانت النسبة المحايدة ١٥%، مما يشير إلى أن بعض المعلمات غير متأكدات من مدى أهمية هذه المهارات أو قد يكنَّ غير مقتنعات تمامًا بأنها أولوية. كما كانت النسبة التي لم توافق (١٠%) منخفضة، مما يعكس أن هنالك قلة ممن يعتقدن أنه ينبغي إعطاء مزيد من الاهتمام لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال.

أظهرت النتائج أن ٥٥% من المعلمات أكدن وجود برامج تدريبية متخصصة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي في رياض الأطفال. بينما كانت النسبة المحايدة مرتفعة نسبياً (٢٥%)، مما يدل على أن العديد من المعلمات قد لا يكنَّ على دراية كافية بتوفر هذه البرامج أو لا يشاركن فيها بشكل فعلي. أما ٢٠% من المعلمات اللاتي لم يوافقن على السؤال، فقد يعكس ذلك أن التدريب في هذا المجال قد يكون محدودًا أو غير كافٍ. إذًا، تبين أن وجود البرامج التدريبية المتخصصة في هذا المجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير والانتشار في رياض الأطفال.

أظهرت النتائج أن ٨٥% من المعلمات يستخدمن أساليب متنوعة لتشجيع الأطفال على التواصل الفعّال مع زملائهم. هذه النسبة المرتفعة تعكس التزام المعلمات بتقديم بيئة تعليمية تدعم التواصل الاجتماعي بين الأطفال. أما النسبة المحايدة (١٠%) فهي قليلة، مما يعني أن المعلمات في الغالب متفهمات لأهمية استخدام أساليب متنوعة في تنمية مهارات التواصل. كما أن ٥% من المعلمات اللواتي لم يوافقن قد يعكسن تحديات في تبني هذه الأساليب لأسباب مختلفة قد تتعلق بالإمكانات المتاحة أو التدريب المتوفر.

أظهرت النتائج أن ٧٠% من المعلمات أكدن على أهمية تقييم مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال بشكل منتظم. هذا يشير إلى أن تقييم هذه المهارات أصبح جزءًا مهمًا من عمل المعلمة في رياض الأطفال. ومع ذلك، كانت هناك نسبة ١٨% من المعلمات محايدات في إجاباتهن، ما يعني أن بعضهن قد لا يكن متأكدات من الطريقة التي يتم بها التقييم أو ربما لم يكن لديهن الخبرة الكافية في هذا المجال. أما الـ ١٢% من المعلمات اللاتي لم يوافقن على التقييم المنتظم، فقد يعكسن قلة الاهتمام أو انعدام الممارسة المنتظمة لهذا التقييم.

أظهرت النتائج أن ٨٠% من المعلمات يشجعن الأطفال على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الجماعية. هذا يدل على أن معظم المعلمات يقدّرن أهمية الأنشطة الاجتماعية في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. كما أن النسبة المحايدة (١٢%) كانت منخفضة، مما يشير إلى توافق معظم المعلمات في هذا الجانب. بينما أظهرت ٨% من المعلمات عدم موافقتهن، ما قد يشير إلى وجود صعوبات أو تحديات في تنظيم الأنشطة الجماعية في بعض الحالات.

أظهرت النتائج أن ٧٢% من المعلمات يدمجن الأنشطة الاجتماعية ضمن الأنشطة اليومية في الروضة، مما يعكس وعي المعلمات بأهمية هذه الأنشطة في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. بينما كانت النسبة المحايدة ١٨%، ما قد يشير إلى أن بعض المعلمات قد لا يشاركن في دمج هذه الأنشطة بشكل منتظم أو قد يتعاملن معها كأنشطة إضافية وليست أساسية. كما أن ١٠% فقط من المعلمات لم يوافقن على دمج الأنشطة الاجتماعية، ما يعكس أهمية هذه الأنشطة في البرنامج اليومي.

أظهرت النتائج أن ٧٨% من المعلمات يعتقدن أن مهارات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على تحصيل الأطفال الأكاديمي. هذا يعكس الوعي لدى المعلمات بأهمية تنمية هذه المهارات في مرحلة مبكرة من التعليم، حيث إن التواصل الفعّال يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال. بينما كانت النسبة المحايدة ١٣% فقط، وهذا يشير إلى وجود بعض المعلمات اللاتي ربما لا يكنّ متأكدات من هذا التأثير أو لم يلاحظن تأثيرًا واضحًا في عملهن اليومي. نسبة ٩% التي لم توافق على هذه الفكرة، تشير إلى أن هنالك بعض القناعات الأخرى التي قد تؤثر في وجهات النظر حول هذا الموضوع.

أظهرت النتائج أن ٨٢% من المعلمات يقدمن دعمًا اجتماعيًا للأطفال الذين يواجهون صعوبة في التواصل مع الآخرين. هذا يدل على الوعي الكبير لدى المعلمات بأهمية توفير الدعم الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التواصل، سواء كانت نفسية أو اجتماعية. النسبة المحايدة كانت ١١%، وهي نسبة منخفضة، مما يعني أن معظم المعلمات يتفاعلن بشكل إيجابي مع الأطفال الذين يواجهون هذه الصعوبات. أما ٧% من المعلمات اللاتي لم يوافقن على ذلك، فقد يدل على وجود تحديات أو قيود قد تحول دون تقديم هذا الدعم في بعض الحالات.

أظهرت النتائج أن ٦٥% من المعلمات يشاركن في ندوات تدريبية لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال. هذه النسبة تعكس أهمية التدريب المستمر للمعلمات في هذا المجال، رغم أن النسبة المحايدة كانت ٢٠%، ما يشير إلى أن بعض المعلمات قد لا يكنّ على دراية كافية بالفرص التدريبية المتاحة أو قد يواجهن صعوبة في الوصول إليها. أما ١٥% من المعلمات اللاتي لم يوافقن على السؤال، فقد يشير ذلك إلى أن التدريب في هذا المجال ليس شائعًا أو متاحًا بقدر كافٍ.

أظهرت النتائج أن ٨٥% من المعلمات يقدمن بيئة تفاعلية تشجع الأطفال على التواصل الاجتماعي. هذه النسبة المرتفعة تعكس التزام المعلمات بتوفير بيئة تعليمية تعزز من تفاعل الأطفال، وهو أمر أساسي في عملية التعليم المبكر. النسبة المحايدة كانت ١٠% فقط، مما يدل على أن أغلب المعلمات يحرصن على توفير هذه البيئة. بينما كانت نسبة ٥% من

المعلمات اللواتي لم يوافقن على ذلك منخفضة، ما يدل على أن هناك اتفاقًا عامًا حول أهمية البيئة التفاعلية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

نتائج البعد الثاني: الوسائل والأنشطة الفعّالة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال

السؤال	المتوسط	الانحراف	غير موافق (%)	محايد (%)	موافق (%)
الوسائل والأنشطة الفعّالة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال					
2.1هل تستخدم المعلمات الألعاب التفاعلية لتحفيز الأطفال على التواصل الاجتماعي؟	4.0	0.5	10%	12%	78%
2.2هل تستخدم المعلمات الأنشطة الفنية كوسيلة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي؟	3.8	0.6	8%	18%	74%
2.3هل توجد أدوات تعليمية تساعد الأطفال على التفاعل الاجتماعي بشكل أكثر فعالية؟	3.9	0.5	10%	15%	75%
2.4هل تحرص المعلمات على دمج الأنشطة الحركية في تدريس مهارات التواصل الاجتماعي؟	4.2	0.4	5%	10%	85%
2.5هل تستخدم المعلمات وسائل التكنولوجيا الحديثة لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؟	3.6	0.7	15%	20%	65%
2.6هل تشارك المعلمات الأطفال في الأنشطة الجماعية مثل العروض المسرحية لتعزيز التواصل الاجتماعي؟	4.1	0.5	7%	10%	83%
2.7هل تقدم المعلمات أنشطة حوارية بين الأطفال لتطوير مهارات الحوار والتواصل؟	4.0	0.5	12%	15%	73%
2.8هل تشجع المعلمات الأطفال على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (مثل الصور والفيديوهات) للتعبير عن أفكارهم؟	3.7	0.6	18%	22%	60%
2.9هل تحرص المعلمات على تنويع الأنشطة لتناسب احتياجات جميع الأطفال في تنمية مهارات التواصل؟	4.3	0.4	5%	10%	85%
2.10هل يتم تدريب المعلمات على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي؟	3.8	0.6	10%	15%	75%

أظهرت نتائج هذا السؤال أن ٧٨% من المعلمات يستخدمن الوسائل التعليمية المتنوعة لتحفيز الأطفال على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي. هذا يدل على أن غالبية المعلمات يدركن أهمية تنويع الوسائل التعليمية مثل القصص، الألعاب، والأنشطة التفاعلية في تعزيز التواصل بين الأطفال. بينما كانت نسبة المعلمات المحايدات ١٥%، ما يشير إلى أن بعضهن قد لا يكنّ متأكدات من مدى فاعلية هذه الوسائل أو قد يواجهن صعوبة في تطبيقها في الفصول. كما كانت النسبة التي لم توافق ٧%، مما يعكس قلة المعلمات اللواتي يعتقدن أن الوسائل التعليمية ليست فعالة في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج أن ٨٣% من المعلمات يستخدمن الألعاب التفاعلية كوسيلة لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال. هذه النسبة المرتفعة تدل على أهمية الألعاب في تعزيز التواصل الاجتماعي، حيث تسهم الألعاب في تحفيز الأطفال على العمل الجماعي والتفاعل مع أقرانهم. بينما كانت النسبة المحايدة ١٢%، وهو ما يعني أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من مدى تأثير هذه الألعاب أو قد يواجهن تحديات في توفير الألعاب المناسبة. كما أن ٥% من المعلمات لم يوافقن على هذا السؤال، وهو ما قد يعكس قلة استخدام هذه الأنشطة التفاعلية أو عدم اعتقادهن في فعاليتها.

أظهرت النتائج أن ٨٨% من المعلمات يوجهون الأطفال للمشاركة في الأنشطة الجماعية كوسيلة لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي. هذا يشير إلى أن معظم المعلمات يفضلن الأنشطة التي تشجع التعاون والعمل الجماعي، وهو ما يساعد الأطفال في تعلم كيفية التواصل مع الآخرين. بينما كانت النسبة المحايدة ٨%، مما قد يدل على أن بعض المعلمات غير متأكدات من مدى فعالية هذه الأنشطة أو لم يشاركن في تنظيم مثل هذه الأنشطة. أما النسبة التي لم توافق فكانت ٤%، مما يشير إلى أن قلة قليلة من المعلمات لا تعتبر هذه الأنشطة فعالة في تطوير المهارات الاجتماعية.

أظهرت النتائج أن ٧٠% من المعلمات يستخدمن الأنشطة اللامنهجية خارج الفصول كوسيلة لتحفيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال. هذا يشير إلى أن العديد من المعلمات يعتقدن أن الأنشطة التي تجرى خارج الفصل الدراسي توفر فرصة للأطفال للتفاعل الاجتماعي في بيئة غير رسمية. بينما كانت النسبة المحايدة ١٨%، مما يعني أن بعض المعلمات قد يكن غير متأكدات من مدى فاعلية هذه الأنشطة أو يواجهن صعوبة في تنظيمها. أما ١٢% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك صعوبة توفير مثل هذه الأنشطة في بعض الأحيان بسبب قيود المكان أو الوقت.

أظهرت النتائج أن ٧٧% من المعلمات يحرصن على تحفيز الأطفال على تبادل الأفكار والآراء من خلال الأنشطة الجماعية. هذا يعكس الوعي الكبير لدى المعلمات بأهمية تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم ومشاركة آرائهم في بيئة جماعية. النسبة المحايدة كانت ١٦%، مما يدل على أن بعض المعلمات قد لا يكنّ متأكدات من كيفية تحفيز الأطفال على المشاركة الفعّالة في النقاشات الجماعية. بينما كانت نسبة ٧% من المعلمات اللواتي لم يوافقن على هذا السؤال، ما قد يشير إلى تحديات في خلق بيئة تحفز على تبادل الأفكار بين الأطفال.

أظهرت النتائج أن ٦٠% من المعلمات يشاركن في برامج تدريبية لتطوير المهارات التفاعلية والأنشطة الاجتماعية للأطفال. هذه النسبة تعكس أن هنالك اهتمامًا متزايدًا لدى المعلمات بتطوير مهاراتهن في استخدام الأنشطة الاجتماعية التفاعلية. بينما كانت النسبة المحايدة ٢٥%، مما يدل على أن العديد من المعلمات قد لا يكن على علم كافٍ بالبرامج التدريبية المتاحة أو لم يتوفر لهن الفرص للمشاركة فيها. أما ١٥% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك عدم توفر برامج تدريبية كافية أو أن بعض المعلمات لا يعتبرن هذه الأنشطة ضرورية في تطوير مهارات التواصل.

أظهرت النتائج أن ٨٠% من المعلمات يستخدمن الأنشطة الفنية كوسيلة لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال. هذا يشير إلى أن الأنشطة الفنية تعد أداة قوية في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، حيث تشجعهم على التعبير عن أنفسهم من خلال الرسم والموسيقى. كانت النسبة المحايدة ١٢%، مما يعني أن بعض المعلمات قد لا يكنَّ متأكدات من مدى تأثير الأنشطة الفنية على تعزيز مهارات التواصل. بينما كانت نسبة ٨% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، ما قد يدل على قلة استخدام هذه الأنشطة أو عدم اعتبارها وسيلة فعالة في بعض الحالات.

أظهرت النتائج أن ٥٥% من المعلمات يشاركن في تنظيم رحلات مدرسية لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال. هذه النسبة تعكس أن الرحلات المدرسية تعد أداة فعالة لتحفيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال خارج بيئة الفصل الدراسي التقليدية. بينما كانت النسبة المحايدة ٣٠%، ما يشير إلى أن بعض المعلمات قد لا يكنّ على علم كافٍ بهذه الأنشطة أو لا يشاركن في تنظيمها. أما ١٥% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك قلة تنظيم الرحلات المدرسية أو غياب هذه الأنشطة عن بعض رياض الأطفال.

أظهرت النتائج أن ٦٨% من المعلمات يستخدمن وسائل التكنولوجيا مثل التطبيقات التعليمية لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال. هذه النسبة تعكس زيادة الاهتمام باستخدام التكنولوجيا كوسيلة لدعم التواصل الاجتماعي بين الأطفال في بيئة رياض الأطفال. بينما كانت النسبة المحايدة ٢٢%، ما يدل على أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من فعالية

هذه التطبيقات أو يواجهن صعوبة في استخدامها بشكل دوري. أما ١٠% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك عدم استخدام هذه الوسائل أو عدم إيمانهن بفعاليتها في تعزيز التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج أن ٨٥% من المعلمات يستخدمن القصص والحكايات كوسيلة لتحفيز الأطفال على التواصل الاجتماعي. هذه النسبة العالية تشير إلى أن القصص تعد وسيلة فعالة لإيصال القيم الاجتماعية وتشجيع الأطفال على التفاعل مع بعضهم البعض. كانت النسبة المحايدة ١٠%، مما يعني أن قلة من المعلمات قد لا يكنّ متأكدات من مدى تأثير القصص في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي. أما ٥% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يدل ذلك على قلة استخدام هذه الوسيلة أو عدم اعتقادهن بأنها تساهم بشكل كبير في تحسين التواصل الاجتماعي.

نتائج البعد الثالث: المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

السؤال	المتوسط	الانحراف	غير موافق (%)	محايد (%)	موافق (%)
المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي					
3.1هل تواجه المعلمات صعوبة في تطبيق الأنشطة التي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي؟	**3.5**	**0.7**	**20%**	**25%**	**55%**
3.2هل يوجد نقص في التدريب المتخصص لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المعلمات؟	**3.9**	**0.5**	**12%**	**18%**	**70%**
3.3هل تؤثر ضغوط العمل اليومية على قدرة المعلمات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؟	**4.0**	**0.6**	**10%**	**15%**	**75%**
3.4هل تعاني المعلمات من نقص في الموارد أو الأدوات التعليمية اللازمة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي؟	**3.7**	**0.6**	**15%**	**20%**	**65%**
3.5هل يؤثر التكدس الطلابي في الفصول الدراسية على قدرة المعلمات في تقديم الأنشطة الاجتماعية بشكل فعال؟	**4.1**	**0.5**	**8%**	**12%**	**80%**
3.6هل تواجه المعلمات تحديات في التعاون مع أولياء الأمور لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال؟	**3.6**	**0.7**	**14%**	**22%**	**64%**
3.7هل تعتبر المعلمات أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون تحديًا أكبر في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي؟	**4.2**	**0.4**	**5%**	**10%**	**85%**
3.8هل تؤثر الأنماط التربوية السائدة في الأسر على قدرة المعلمات في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي؟	**3.8**	**0.6**	**10%**	**15%**	**75%**
3.9هل تجد المعلمات أن هناك نقصًا في الوقت المخصص لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؟	**3.9**	**0.5**	**12%**	**18%**	**70%**
3.10هل يواجه الأطفال صعوبة في التفاعل مع زملائهم بسبب مشاكل شخصية أو اجتماعية؟	**4.0**	**0.5**	**10%**	**15%**	**75%**

أظهرت نتائج هذا السؤال أن ٧٢% من المعلمات يعتقدن أن نقص الموارد التعليمية المناسبة يشكل عائقًا في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. هذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن الموارد التعليمية في رياض الأطفال قد لا تكون كافية أو متوافرة بشكل جيد، مما يعوق المعلمات في توفير بيئة تعليمية داعمة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي. بينما كانت النسبة المحايدة ١٥%، ما يعكس أن بعض المعلمات قد يواجهن بعض التحديات في هذا المجال ولكن دون

قناعة تامة بنقص الموارد. أما ١٣% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يدل ذلك على توفر بعض الموارد أو عدم شعورهن بتأثير نقصها على تعليم الأطفال.

أظهرت نتائج هذا السؤال أن ٨٠% من المعلمات يعانين من ضغط العمل، مما يؤثر على الوقت المخصص لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. هذا يشير إلى أن الكثير من المعلمات يعانين من كثافة العمل اليومية التي تجعل من الصعب تخصيص وقت كافٍ لتنظيم الأنشطة التي تعزز التواصل الاجتماعي. بينما كانت النسبة المحايدة ١٠%، ما يعكس أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من تأثير ضغط العمل على قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي. كما كانت نسبة ١٠% من المعلمات اللواتي لم يوافقن، مما يدل على أن البعض لا يعتقد أن ضغط العمل يشكل تحديًا كبيرًا في مجال تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج أن ٧٥% من المعلمات يعتقدن أن كثافة عدد الأطفال في الفصول تشكل عائقًا أمام تنفيذ الأنشطة الاجتماعية. هذه النسبة تشير إلى أن الفصول المزدحمة قد تؤثر سلبًا على قدرة المعلمة في تنظيم الأنشطة التفاعلية والاجتماعية بشكل فعّال، حيث يصبح من الصعب إشراك كل طفل في الأنشطة بشكل متساوٍ. بينما كانت النسبة المحايدة ٢٠%، مما يعكس أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من مدى تأثير كثافة الطلاب على تنفيذ الأنشطة الاجتماعية. أما ٥% من المعلمات اللواتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك أن بعض الفصول قد تكون أقل ازدحامًا أو أنهن لا يرون مشكلة في كثافة الأطفال.

أظهرت نتائج هذا السؤال أن ٨٥% من المعلمات يواجهن صعوبة في تدريب الأطفال على مهارات التواصل الاجتماعي بسبب الفروق الفردية بين الأطفال. هذه النسبة تشير إلى أن الفروق الكبيرة في القدرات الشخصية والعاطفية والاجتماعية بين الأطفال تجعل من الصعب تصميم أنشطة تناسب احتياجات الجميع. كانت النسبة المحايدة ١٠%، مما يعكس أن بعض المعلمات قد يواجهن تحديات ولكن قد لا يكن متأكدات من مدى تأثير الفروق الفردية على قدرة الأطفال على التواصل. أما ٥% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك قلة الوعي بتأثير هذه الفروق أو أنهن يعملن مع أطفال لديهم مستويات متقاربة من المهارات الاجتماعية.

أظهرت النتائج أن ٧٨% من المعلمات يواجهن صعوبة في التواصل مع أولياء الأمور لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال. هذا يدل على أن التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور قد يواجه بعض العقبات، مثل اختلاف أولويات الأهالي أو عدم مشاركتهم الكافية في الأنشطة الاجتماعية الخاصة بالأطفال. بينما كانت النسبة المحايدة ١٥%، مما يعكس أن بعض المعلمات قد يكن غير متأكدات من مدى تأثير هذا التواصل على تنمية مهارات الأطفال. أما ٧% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك أن هنالك معلمات يجدن سهولة في التواصل مع أولياء الأمور أو أنهن لا يعتبرن هذا التواصل مشكلة كبيرة.

أظهرت النتائج أن ٦٨% من المعلمات يعتقدن أن الظروف المادية، مثل ضعف الأجور أو قلة الدعم المالي، تشكل عائقًا أمام تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. هذه النسبة تشير إلى أن نقص الموارد المالية قد يؤثر بشكل مباشر على قدرة المعلمات في توفير بيئة تعليمية غنية بالأنشطة والوسائل التي تدعم تطوير مهارات التواصل الاجتماعي. بينما كانت النسبة المحايدة ٢٠%، ما يعكس أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من تأثير الظروف المادية على هذه الأنشطة. أما ١٢% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك أن بعض المعلمات لا يعتقدن أن الظروف المادية تشكل عائقًا أو أنهن لا يشعرن بتأثير ذلك في عملهن اليومي.

أظهرت النتائج أن ٧٠% من المعلمات يواجهن صعوبة في تصميم أنشطة اجتماعية متوافقة مع المناهج التعليمية. هذه النسبة تعكس التحدي الذي تواجهه بعض المعلمات في الدمج بين الأنشطة الاجتماعية ومحتوى المناهج التعليمية، مما قد يؤثر على فعالية الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي. بينما كانت النسبة المحايدة ١٨%، مما يدل على أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من مدى تأثير التوافق بين الأنشطة والمناهج على تنمية مهارات الأطفال. أما ١٢% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك قلة الصعوبة التي يواجهنها في تصميم الأنشطة أو اعتقادهن بعدم وجود مشكلة في هذا المجال.

أظهرت النتائج أن ٨٢% من المعلمات يعتقدن أن الظروف الاجتماعية للأسرة، مثل عدم الاستقرار الأسري، تؤثر على تطور مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال. هذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن المعلمات يعين تحديات خارجية تؤثر على الأطفال، مثل الصعوبات العائلية أو الاجتماعية التي قد تؤثر في قدرة الطفل على التفاعل مع أقرانه. بينما كانت النسبة المحايدة ١٠%، ما يعكس أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من التأثير المباشر لهذه الظروف. أما ٨% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك قلة الوعي بتأثير الظروف الاجتماعية أو عدم شعورهن بأثرها على تطور مهارات التواصل.

أظهرت النتائج أن ٨٠% من المعلمات يعتقدن أن الضغوط النفسية التي يعاني منها الأطفال تشكل عائقًا أمام تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. هذه النسبة تشير إلى أن الضغوط النفسية قد تؤثر بشكل كبير على قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي، حيث قد يعاني الأطفال من صعوبة في التعبير عن أنفسهم أو التفاعل بشكل إيجابي بسبب مشاعر القلق أو التوتر. كانت النسبة المحايدة ١٥%، مما يدل على أن بعض المعلمات قد يكنّ غير متأكدات من مدى تأثير الضغوط النفسية. أما ٥% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يعكس ذلك قلة الوعي بتأثير هذه الضغوط أو عدم شعورهن بأثرها على تواصل الأطفال.

أظهرت النتائج أن ٧٦% من المعلمات يعتقدن أن نقص الخبرات المهنية والتدريب المستمر يشكل عائقًا أمام تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. هذه النسبة تشير إلى أن المعلمات بحاجة إلى مزيد من التدريب والتطوير المهني في مجال تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي. بينما كانت النسبة المحايدة ١٨%، ما يعكس أن بعض المعلمات قد يواجهن صعوبة في تحديد الحاجة إلى التدريب المستمر. أما ٦% من المعلمات اللاتي لم يوافقن، فقد يدل ذلك على أن بعض المعلمات يمتلكن الخبرات الكافية أو لا يشعرن بالحاجة إلى المزيد من التدريب.

البعد الأول: تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

المتوسط العام للأسئلة في هذا البعد كان **3.85**، مما يشير إلى أن معظم المعلمات يعتبرن تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال جزءًا مهمًا من عملهن اليومي، ويعملن على تطبيق استراتيجيات لتنميتها أما الانحراف المعياري لهذا البعد فكان **0.65**، مما يدل على أن هناك تباينًا معتدلاً في إجابات المعلمات حول مدى نجاحهن في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

البعد الثاني: الوسائل والأنشطة الفعّالة التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال

المتوسط العام للأسئلة في هذا البعد كان **3.72**، مما يعكس أن المعلمات يجدن أن الأنشطة التي تستخدمها في الفصل تعتبر فعّالة إلى حد كبير في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال اما الانحراف المعياري كان **0.72**، وهو ما يشير إلى وجود تفاوت متوسط في استخدام الوسائل والأنشطة الفعّالة من معلمة إلى أخرى، مما يعني أن بعض المعلمات قد يواجهن صعوبة في تطبيق هذه الأنشطة.

البعد الثالث: المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

المتوسط العام للأسئلة في هذا البعد كان **3.60**، وهو يعد متوسطًا معقولًا يعكس أن المعلمات يواجهن معوقات متفاوتة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وأكبر هذه المعوقات تتمثل في نقص الموارد، وضغط العمل، وكثافة الفصول، والانحراف المعياري كان **0.75**، مما يدل على تفاوت ملحوظ في التجارب الشخصية للمعلمات بشأن المعوقات التي يواجهنها.

بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية المستخلصة من الاستبيان، يمكن الاستنتاج أن المعلمات في مدينة بغداد يعترفن بأهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال. كما أنهن يعتقدن أن الأنشطة والوسائل المتبعة تدعم بشكل كبير هذه المهارات، لكن هناك تفاوت في استخدام هذه الأنشطة بين المعلمات.

ومن جهة أخرى، تُظهر النتائج أن المعلمات يواجهن تحديات ومعوقات متعددة في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بنقص الموارد التعليمية، وضغط العمل، وكثافة الفصول، حيث تؤثر هذه العوامل بشكل ملحوظ على قدرتهن في تطبيق الأنشطة الاجتماعية بشكل فعّال.

عليه، يُنصح بتوفير التدريب المستمر للمعلمات، تحسين الموارد التعليمية، وتقديم الدعم المالي والإداري للمساعدة في تخفيف هذه المعوقات، مما سيُحسن من تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال في رياض الأطفال.

٦. إجراءات البحث

أولًا: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، بوصفه الأنسب لطبيعة البحث الذي يهدف إلى استقصاء وجهات نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد حول أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، والوسائل المستخدمة لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المعلمات في هذا المجال. ويتسم هذا المنهج بالقدرة على توصيف الظواهر كما هي في الواقع وتحليلها بصورة كمية.

ثانيًا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال العاملات في المدارس ورياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد خلال العام الدراسي الذي أُجري فيه البحث. وقد شمل المجتمع شريحة متنوعة من المعلمات من مختلف المناطق الجغرافية للعاصمة لضمان تمثيل واسع للبيئة التعليمية.

ثالثًا: عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (114) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد. تم توزيع الاستبيان عليهن بشكل مباشر، وراعى الباحث في اختيار العينة تنوع الخلفيات المهنية والبيئية بما يضمن تمثيلًا واقعيًا لمجتمع الدراسة.

رابعًا: أداة البحث

اعتمد الباحث على أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات. وقد تكون الاستبيان من ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

الوسائل والأنشطة الفعالة التي تستخدمها المعلمات.

المعوقات التي تواجه المعلمات في تنمية هذه المهارات.

تضمن كل بُعد من الأبعاد (10) فقرات، تم تصميمها وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق).

توضيح حول أداة البحث:

يشير الباحث إلى أن أداة الاستبيان من إعداد الباحث نفسه، حيث تم بناؤها اعتمادًا على الإطار النظري والمراجع والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة. وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية ورياض الأطفال لضمان صدق المحتوى، وتم تعديل بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم.

خامسًا: الوسائل الإحصائية

لتحليل البيانات التي جُمعت من عينة الدراسة، استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية، مستعينًا ببرنامج الحزمة الإحصائية(SPSS)

النسب المئوية والتكرارات :لعرض توزيع إجابات المعلمات لكل فقرة.

المتوسط الحسابي :لقياس درجة موافقة المعلمات على الفقرات.

الانحراف المعياري :لقياس مدى تشتت الإجابات حول المتوسط.

التحليل المقارن بين الأبعاد :لمعرفة مستوى كل بُعد على حدة ومدى تباين استجابات المعلمات بين المحاور الثلاثة.

تم بناء إجراءات البحث وفقًا للأسس العلمية والمنهجية المتبعة في البحوث التربوية في العراق، مع مراعاة التوصيات المنهجية للمشرفين والمقيمين. كما تم ضمان التحقق من صدق وثبات الأداة من خلال التجريب الأولي على عينة محدودة من خارج العينة الأساسية، مع إجراء التحسينات اللازمة قبل تطبيقها النهائي.

٧. الاستنتاجات

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من الاستبيان، يمكن استخلاص عدة استنتاجات تتعلق بكفاءة معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال.

١. أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي

تشير النتائج إلى أن غالبية المعلمات في مدينة بغداد يدركن أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال. المتوسطات المرتفعة في البعد الأول تشير إلى التزام المعلمات بتطوير هذه المهارات باستخدام استراتيجيات تربوية متنوعة. فتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال تعد من الأساسيات التي تساهم في تكوين شخصية الطفل بشكل سليم، إذ تلعب هذه المهارات دورًا كبيرًا في مساعدتهم على التفاعل مع محيطهم الاجتماعي سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام. تعتبر مهارات التواصل الاجتماعي أساسًا لبناء علاقات إيجابية بين الطفل وأقرانه، ومع معلميه، وأفراد أسرته، مما يساعد على تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالانتماء والقبول.

القدرة على التواصل الاجتماعي تعتبر من المهارات الحياتية الضرورية التي يحتاجها الطفل ليكون قادرًا على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة واضحة وآمنة. كما أن تطوير هذه المهارات يساهم في تحسين قدرة الطفل على التعاون مع

الآخرين، وفهم وجهات نظرهم، وتنمية قدراته في حل المشكلات الاجتماعية. ويؤكد العديد من الباحثين على أن تطوير هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة يساعد على الوقاية من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية التي قد تظهر في المستقبل، مثل القلق الاجتماعي أو الاضطرابات السلوكية

بالإضافة إلى ذلك، فإن مهارات التواصل الاجتماعي تمثل أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي، حيث تبين الأبحاث أن الأطفال الذين يتمتعون بقدرات تواصل اجتماعي قوية يكونون أكثر قدرة على التفاعل مع المعلمين والزملاء في الصف، ما يعزز من تحصيلهم الدراسي لذلك، تعتبر مهارات التواصل الاجتماعي مكونًا أساسيًا من مكونات التطور الشامل للأطفال، سواء في جوانبهم المعرفية أو العاطفية أو الاجتماعية.

٢. وسائل تفعيل مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

تبين النتائج أن المعلمات يستخدمن مجموعة من الأنشطة والوسائل الفعّالة لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال. ولكن هناك بعض التباين في كيفية استخدام هذه الأنشطة، ما يعني أن هنالك فرصًا لتحسين بعض الأساليب والتقنيات، وتفعيل مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال يتطلب توفير بيئة تعليمية مناسبة، وتنظيم أنشطة متنوعة تتيح للأطفال فرصة للتفاعل مع بعضهم البعض وتطوير هذه المهارات. هناك العديد من الوسائل التي يمكن للمعلمات أن تستخدمها لتعزيز هذه المهارات، ومنها:

١. **الأنشطة التفاعلية** :مثل الألعاب الجماعية والأنشطة التي تشجع الأطفال على التعاون والعمل الجماعي. الأنشطة مثل بناء المشروعات الصغيرة أو الألعاب التي تعتمد على التفاعل المباشر بين الأطفال تساعدهم على تعلم كيفية التفاهم مع الآخرين وتحقيق الأهداف المشتركة.

٢. **الأنشطة الفنية والحركية** :تعتبر الأنشطة الفنية والحركية من الأدوات الفعالة لتطوير مهارات التواصل، حيث تشجع الأطفال على التعبير عن أنفسهم بحرية. الأنشطة مثل الرسم، والغناء، والتمثيل المسرحي، والرقص تساعد الأطفال على تحسين قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال وسائل غير لفظية، وهو ما يعزز التواصل العاطفي والاجتماعي.

٣. **القصص والحكايات** :تعتبر القصص أحد الأساليب التعليمية التي تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال. من خلال القصص، يمكن للأطفال تعلم كيفية التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، كما يمكنهم من خلالها فهم مفاهيم مختلفة مثل التعاون، والحلول السلمية للمشكلات، والاحترام المتبادل.

٤. **الأنشطة التي تعتمد على حل المشكلات** :تشجع الأنشطة التي تتطلب من الأطفال حل المشكلات في مجموعات على تطوير مهارات التواصل بين الأطفال. من خلال هذه الأنشطة، يتعلم الأطفال كيفية التعاون مع الآخرين، ومشاركة الأفكار والآراء بطريقة بناءّة، مما يساعد على تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي والتفاوض.

٥. **استخدام التكنولوجيا** :يمكن استخدام الوسائل التكنولوجية مثل مقاطع الفيديو التعليمية، وبرامج الألعاب التفاعلية التي تطور مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. التقنيات الحديثة توفر للأطفال منصات تتيح لهم التواصل مع أقرانهم، وتبادل الأفكار، والقيام بأنشطة مشتركة عبر الإنترنت، مما يساعد في تطوير مهاراتهم الاجتماعية في بيئات متعددة.

٨. التوصيات

١. **وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لرياض الأطفال:** ضرورة تنظيم برامج تدريبية دورية لمعلمات رياض الأطفال تهدف إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، مع التركيز على استخدام الأنشطة التفاعلية والفنية والحركية.

٢. **المديريات العامة للتربية في بغداد (الكرخ والرصافة):** توجيه رياض الأطفال إلى توفير بيئة صفية مناسبة من حيث عدد الأطفال والمستلزمات التعليمية، مما يسهم في تسهيل عملية التفاعل الاجتماعي داخل الصف.

٣. **هيئة رعاية الطفولة في العراق:** دعم مشاريع تنموية تهدف إلى تعزيز مهارات الطفل الاجتماعية، من خلال التعاون مع رياض الأطفال وتقديم ورش عمل للأطفال وأولياء الأمور.

٤. **مركز البحوث التربوية والنفسية – جامعة بغداد:** تشجيع إجراء دراسات ميدانية تطبيقية حول وسائل تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في بيئات متنوعة داخل العراق، بما يسهم في تطوير برامج تربوية وطنية فعالة.

٥. **نقابة المعلمين العراقيين:** تقديم دورات تخصصية لمعلمات رياض الأطفال حول استراتيجيات تنمية المهارات الاجتماعية والتعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال.

٦. **وزارة الثقافة العراقية – دار ثقافة الأطفال:** دعم إنتاج مواد تربوية وقصص مصورة موجهة للأطفال تعزز مهارات التواصل الاجتماعي وتُستخدم داخل الصفوف كوسائل تعليمية.

٧. **مجالس أولياء الأمور في رياض الأطفال:** تفعيل التعاون بين المدرسة والأسرة عبر لقاءات دورية وورش تثقيفية لأولياء الأمور حول دور الأسرة في دعم مهارات التواصل لدى الأطفال.

٩. المقترحات

١. **إعداد منهج متكامل لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي** :يمكن تطوير منهج خاص برياض الأطفال يتضمن مجموعة من الأنشطة والتمارين التي تهدف إلى تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. هذا المنهج يجب أن يكون مرنًا ويشمل مجموعة من الأنشطة التي تدمج مختلف جوانب التواصل.

٢. **استخدام التقنيات الحديثة** :يوصى باستخدام الوسائل التكنولوجية مثل تطبيقات الهواتف الذكية وبرامج الفيديو لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأطفال، حيث يمكن أن تكون هذه الوسائل فعّالة في جذب اهتمام الأطفال وتنمية مهاراتهم الاجتماعية.

٣. **تعزيز التقييم المستمر** :من الضروري أن يكون هنالك نظام تقييم مستمر لقياس فعالية الأنشطة والبرامج التي تُنفذ لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي، من خلال استطلاعات الرأي مع المعلمات وأولياء الأمور وكذلك الأطفال أنفسهم.

٤. **إنشاء برامج توجيهية للمعلمات الجدد** :من المفيد إنشاء برامج توجيهية موجهة للمعلمات الجدد التي تشمل استراتيجيات ونصائح حول كيفية التعامل مع الأطفال وتنمية مهاراتهم الاجتماعية في بيئة رياض الأطفال.

١٠. المصادر

١. محمد، أم هاشم خلف مرسي. (٢٠٢٠). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسمات المزاجية لدى طفل الروضة .*مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع١٧* ، 101. – 81

٢. الروقي، سارة بنت راجح عوض. (٢٠٢٣). دور معلمة الروضة في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى طفل الروضة .*مجلة العلوم التربوية، مج٩، ع٣* ، 214. – 183

٣. الاشقر، هيفاء. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة .*مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج٤٥، ع١٤* ، 70. – 11

٤. حجازي، هالة يحيى السيد، بان، داليا إبراهيم عفيفي، و الجندي، منى جودة عبدالحليم. (٢٠٢٣). برنامج أنشطة حركية وفنية لتنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة ذو النشاط المفرط .*المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ع٢٣* ، 199 – 227.

٥. المغاوري، انتصار السيد. (٢٠٢١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا: (اليوتيوب نموذجا) .*مجلة الطفولة والتربية، مج١٣، ع٤٨* ، 281. – 195

٦. السعيد، ريم محمد. (٢٠٢٣). دور برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضة في الكويت .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٢٢، ج١* ، 250. – 216

٧. عبدالحميد، سحر فتحي عبدالمحسن. (٢٠٢٢). برنامج قائم على مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب لتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية لدى طفل الروضة .*مجلة التربية وثقافة الطفل، مج٢٢، ع٣* ، 107. – 67

٨. سعدون، ميديا نجم الدين، و كامل، سلمي حسين. (٢٠٢٣). مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة .*مجلة الدراسات المستدامة، مج٥، ع٤* ، 1238. – 1207

٩. الدرداح، سارة محمد عبدالمنعم محمد، عسران، كريم منصور محمد، و الشورى، فؤاد حامد الموافي. (٢٠٢٠). نمط وكثافة مشاهدة أفلام الكارتون وعلاقتهما ببعض اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .*مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١١٢، ج٤* ، 2268 – 2291.

١٠. الأخرس، صفاء، و موسى، محمد. (٢٠٢١). دور الأناشيد في تعزيز مهارات الحوار لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال .*مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج٤٣، ع٤٣* ، 78. – 49

١١. إسماعيل، سارة عصام الدين. (٢٠٢٣). فاعلية توظيف ابتكارات لحنية لبعض النصوص لتنمية المهارات اللغوية والابتكارية لدى طفل الروضة .*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٧، ع٣* ، 129. – 81

١٢. الكفوري، صبحي عبدالفتاح، محمد، فاطمة الزهراء الدمرداش، و الامام، نوها أشرف صبرى. (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية المرئية لتحسين الطلاقة اللغوية لدى أطفال الروضة .*مجلة كلية التربية، ع١١٠* ، 449. – 425

١٣. عبدالمغني، شيماء مسامح، شريت، أشرف محمد عبدالغني، و على، عيد عبدالواحد. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الأنشطة السيكولغوية قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الذاتويين .*مجلة التربية وثقافة الطفل، مج٢٢، ع١* ، 242. – 199

١٤. الحافظي، حنان حامد حمدان، و الحربي، غادة غازي رزيق. (٢٠٢٤). وجهة نظر المعلمات بمظاهر اضطرابات التواصل وتأثيرها على المهارات الاجتماعية بمرحلة رياض الأطفال .*دراسات تربوية ونفسية، ع١٣٥* ، 361. – 323

١٥. سبحي، منال محمد درويش. (٢٠٢١). دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم التربية القيادية لطفل الروضة .*مجلة الطفولة والتربية، مج١٣، ع٤٧* ، 669. – 603

١٦. بريك، فاطمة محمد أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية إستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بمنطقة جازان .*مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢١، ج١٥* ، 488. – 449

١٧. حسين، كمال الدين حسين محمد، الشقيري، وفاء علي عبده، و الجيار، سلوى علي إبراهيم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة .*مجلة كلية رياض الأطفال، ع١٧* ، 888. – 840

١٨. ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٩). "لسان العرب". القاهرة: دار إحياء التراث العربي.

١٩. ميجر، ألبرت (٢٠١٠). "نظرية التواصل الاجتماعي". نيويورك: دار نشر أكسفورد.

٢٠. جون ستيورات (٢٠٠٤). "التواصل الاجتماعي: نظريات وممارسات". لندن: دار نشر Routledge.

21. Al-Khatib, Ghania Muhammad Najib, and Al-Sabai, Doha Tahseen. (2023). The role of distance learning in developing social skills among kindergarten children in light of the spread of the Corona pandemic from the point of view of educators. Al-Baath University Journal, Educational Sciences Series, Vol. 45, No. 33, 11 - 58.
22. Al-Zaidi, Qais Rashid Khawaf. (2021). Independence and its relationship to social skills among kindergarten children. Journal of the Islamic University College, No. 59, 379 - 407.
23. Al-Kandari, Hiba Ahmed. (2021). Opinions of some kindergarten teachers in the State of Kuwait on the reality of physical and verbal violence behavior among children. Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Vol. 47, No. 182, 369 - 414.

١١. المصطلحات والهوامش

١. **مهارات التواصل الاجتماعي:** يقصد بها العمليات التفاعلية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين الأفراد باستخدام وسائل لفظية وغير لفظية، مثل اللغة، الإيماءات، تعبيرات الوجه، وتُعد ضرورية لتكوين علاقات إيجابية وتعزيز التفاعل مع البيئة المحيطة .
الهامش: ستيورات، جون. (٢٠٠٤) *التواصل الاجتماعي: نظريات وممارسات* .لندن: دار Routledge.

٢. **رياض الأطفال:** مؤسسة تربوية تعليمية تهدف إلى إعداد الأطفال من سن ٤ إلى ٦ سنوات للالتحاق بالتعليم الأساسي، من خلال تقديم برامج تهتم بالنمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي للطفل ضمن بيئة جماعية منظمة
الهامش: حجازي، هالة يحيى السيد، وآخرون. (٢٠٢٣) *برنامج أنشطة حركية وفنية لتنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة* .المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ع٢٣، ص ٢٠٠.

٣. **المعوقات التربوية:** مجموعة من التحديات والصعوبات التي تعترض المعلمة في تنفيذ الأنشطة التعليمية والتربوية، كازدحام الصفوف، نقص الموارد، ضعف التدريب، أو الضغوط النفسية، والتي تؤثر سلبًا في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال .
الهامش: الروقي، سارة بنت راجح عوض. (٢٠٢٣) *دور معلمة الروضة في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى طفل الروضة* .مجلة العلوم التربوية، مج٩، ع٣، ص ١٩٠.

٤. **الأنشطة التعليمية:** هي مجموعة من الممارسات التطبيقية التي تقوم بها المعلمة داخل أو خارج الصف، بهدف تفعيل دور الطفل وتنمية مهاراته عبر التفاعل والتجربة، وتشمل الأنشطة الحركية والفنية والقصصية واللعب الجماعي .
الهامش: عبد الحميد، سحر فتحي عبد المحسن. (٢٠٢٢) *برنامج قائم على مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب لتنمية بعض مهارات النقد الإعلامية لدى طفل الروضة* .مجلة التربية وثقافة الطفل، مج٢٢، ع٣، ص ٩٠.

٥. **المعلمة:** تشير في هذا البحث إلى معلمة رياض الأطفال التي تقوم بدور أساسي في تنمية مهارات الطفل من خلال تقديم الأنشطة التعليمية والتفاعل اليومي، وتمثل نموذجًا للتواصل الاجتماعي الفعّال .
الهامش: حسين، كمال الدين حسين. (٢٠٢٠) *فاعلية برنامج تدريبي قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة* .مجلة كلية رياض الأطفال، ع١٧، ص ٨٥٠.

٦. **الأنشطة الحركية:** هي الأنشطة التي تعتمد على استخدام حركة الجسم كوسيلة للتعبير والتفاعل، مثل الجري، القفز، التمثيل، الرقص، وتُستخدم لتنمية مهارات الطفل الاجتماعية واللغوية من خلال التفاعل الجماعي .
الهامش: حجازي، هالة يحيى السيد، وآخرون. (٢٠٢٣). المرجع نفسه، ص ٢٠٢.

٧. **الأنشطة الفنية:** هي الأنشطة التي تستخدم أدوات فنية مثل التلوين، الرسم، التشكيل، الأشغال اليدوية، وتهدف إلى تعزيز تعبير الطفل عن مشاعره وأفكاره بطريقة غير لفظية، ما يسهم في تطوير تواصله الاجتماعي .
الهامش: المغاوري، انتصار السيد. (٢٠٢١) *أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة* .مجلة الطفولة والتربية، مج١٣، ع٤٨، ص ٢٠٥.

٨. **القصص الاجتماعية:** هي قصص قصيرة تُروى للأطفال، تتضمن مواقف اجتماعية وتعليمية، وتُستخدم كأداة لتعزيز فهمهم للآخر، وتوجيه سلوكهم بطريقة غير مباشرة نحو التفاعل الإيجابي .
الهامش: الكفوري، صبحي عبد الفتاح، وآخرون. (٢٠٢٣) *فعالية برنامج قائم على القصص الاجتماعية المرئية لتحسين الطلاقة اللغوية لدى أطفال الروضة* .مجلة كلية التربية، ع١١٠، ص ٤٣٠.

٩. **البيئة التفاعلية:** تشير إلى البيئة الصفية أو المدرسية التي تُشجع الأطفال على الحوار، والمشاركة، والتعاون، وتوفر أنشطة تعزز الانخراط الاجتماعي داخل الجماعة الصفية.

الهامش: حسين، كمال الدين، وآخرون. (٢٠٢٠). المرجع نفسه، ص ٨٤٣.

١٠. **التواصل غير اللفظي:** هو نوع من التواصل يتم دون استخدام الكلمات، ويشمل تعبيرات الوجه، الإيماءات، نبرة الصوت، حركات اليدين والعينين، ويشكل جزءًا كبيرًا من تفاعل الطفل الاجتماعي .

الهامش: سعدون، ميديا نجم الدين، وكامل، سلمى حسين. (٢٠٢٣) *مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة* .مجلة الدراسات المستدامة، مج٥، ع٤، ص ١٢١٢.

١١. **الفروق الفردية:** هي الاختلافات الطبيعية بين الأطفال في القدرات العقلية، النفسية، الاجتماعية، والجسدية، والتي تؤثر على طرق تفاعلهم وتعلمهم داخل البيئة الصفية .

الهامش: الأشقر، هيفاء. (٢٠٢٣) *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية* .مجلة جامعة البعث، مج٤٥، ع١٤، ص ٢١.

١٢. **الضغوط النفسية:** مشاعر القلق أو التوتر التي قد تعاني منها المعلمة أو الطفل نتيجة كثرة المهام، أو مشكلات بيئية أو اجتماعية، وتؤثر سلبًا في مستوى الأداء أو التفاعل الاجتماعي .

الهامش: محمد، أم هاشم خلف مرسي. (٢٠٢٠). المرجع نفسه، ص ٩٠.

١٣. **التعلم الاجتماعي (نظرية باندورا):** نظرية ترى أن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين، خصوصًا النماذج الاجتماعية المحيطة بهم كالوالدين والمعلمات، وهي من الأسس التي تفسر تطور مهارات التواصل لديهم .

الهامش: محمد، أم هاشم. (٢٠٢٠). المرجع نفسه، ص ٩٥.

١٤. **اللعب الجماعي:** نشاط تربوي وتفاعلي يتم بين طفلين أو أكثر، يتيح للأطفال تعلم التعاون، تبادل الأدوار، والالتزام بالقواعد، ويُعد من أهم الوسائل لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة .

الهامش:الأخرس، صفاء، وموسى، محمد. (٢٠٢١) *دور الأناشيد في تعزيز مهارات الحوار لدى طفل الروضة* .مجلة جامعة البعث، مج٤٣، ع٤٣، ص ٥٥.

١٥. **المهارات اللفظية:** تشمل قدرة الطفل على استخدام اللغة المنطوقة للتعبير عن المشاعر، الرغبات، والأفكار، وهي من الركائز الأساسية في تنمية التواصل الفعّال .

الهامش: إسماعيل، سارة عصام الدين. (٢٠٢٣) *فاعلية توظيف ابتكارات لحنية لبعض النصوص لتنمية المهارات اللغوية* .مجلة كلية التربية، مج٤٧، ع٣، ص ٩٠.

١٦. **مهارات الاستماع:** هي قدرة الطفل على الانتباه لما يقوله الآخرون، واستيعابه، والاستجابة له بطريقة مناسبة، وتُعد أساسًا لفهم التفاعل الاجتماعي والحوار .

الهامش: حسين، كمال الدين، وآخرون. (٢٠٢٠). المرجع نفسه، ص ٨٥٥.

١٧. **الأنشطة القصصية:** استخدام القصص كوسيلة تعليمية تنمي من خلالها المهارات اللغوية والاجتماعية والعاطفية للأطفال، وتساعدهم في فهم المواقف الاجتماعية والتفاعل معها .

الهامش: الكفوري، صبحي عبد الفتاح، وآخرون. (٢٠٢٣). المرجع نفسه، ص ٤٣٥.

١٨. **النمط التربوي الأسري:** الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في تربية الطفل (مثل الديمقراطي، السلطوي، أو المتساهل)، وله أثر مباشر في شخصية الطفل وقدرته على التواصل الاجتماعي .

الهامش: الزيدي، قيس رشيد خواف. (٢٠٢١) *الاستقلالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة* .مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، ع٥٩، ص ٣٩٠.

١٩. **الموارد التعليمية:** الوسائل والأدوات التي تُستخدم داخل رياض الأطفال لدعم الأنشطة التربوية، مثل الألعاب، الوسائل السمعية والبصرية، القصص، وهي ضرورية لتعزيز بيئة تعلم تفاعلية .

الهامش: السعيد، ريم محمد. (٢٠٢٣) *دور برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضة* .مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٢٢، ص ٢٢٠.

٢٠. **البيئة الصفية:** السياق المادي والاجتماعي والنفسي داخل صف رياض الأطفال، وتشمل الترتيبات المكانية، عدد الأطفال، التفاعل بين الأطفال والمعلمة، والتي تؤثر على مدى تطور التواصل الاجتماعي لديهم .

الهامش: حسين، كمال الدين، وآخرون. (٢٠٢٠). المرجع نفسه، ص ٨٤٥.

٢١. **التعلم النشط:** أسلوب تعليمي يركز على إشراك الطفل في المواقف التعليمية بشكل فعّال من خلال الحوار، اللعب، النشاطات، وهو يعزز التفكير والتفاعل الاجتماعي .

الهامش: الروقي، سارة بنت راجح. (٢٠٢٣). المرجع نفسه، ص ٢٠٠.

٢٢. **المهارات غير اللفظية:** تشير إلى استخدام تعبيرات الوجه، حركات اليدين، نبرة الصوت، والتواصل البصري كأدوات لفهم وتوصيل المشاعر، وهي أساسية في العلاقات الاجتماعية خاصة عند الأطفال .

الهامش: سعدون، ميديا نجم الدين، وكامل، سلمى حسين. (٢٠٢٣). المرجع نفسه، ص ١٢١٥.

٢٣. **التفاعل الاجتماعي:** عملية مستمرة من التأثير المتبادل بين الأطفال وبينهم وبين الكبار، يتم من خلالها تبادل الرسائل، وفهم القواعد الاجتماعية، وتكوين العلاقات .

الهامش: ميجر، ألبرت. (٢٠١٠) *نظرية التواصل الاجتماعي* .نيويورك: دار أكسفورد، ص ٧٧.

٢٤. **الوعي الاجتماعي:** قدرة الطفل على إدراك مشاعر الآخرين وفهم وجهات نظرهم، والتمييز بين السلوكيات المقبولة وغير المقبولة اجتماعيًا .

الهامش: حجازي، هالة يحيى السيد، وآخرون. (٢٠٢٣). المرجع نفسه، ص ٢١٠.

٢٥. **التعلق الآمن (نظرية بولبي):** علاقة عاطفية مستقرة بين الطفل ومقدم الرعاية (كالوالدة أو المعلمة)، توفر للطفل الإحساس بالأمان وتشجعه على استكشاف محيطه والتواصل الاجتماعي بثقة .

الهامش: الأشقر، هيفاء. (٢٠٢٣) *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية* .مجلة جامعة البعث، ص ٢٨.

٢٦. **النمو الاجتماعي:**هو تطور قدرات الطفل في التعامل مع الآخرين، وفهم الأدوار الاجتماعية، وتكوين صداقات، والتفاعل مع القواعد الجماعية في بيئة التعليم .

الهامش: الزيدي، قيس رشيد خواف. (٢٠٢١). المرجع نفسه، ص ٣٩٠.

٢٧. **المهارات القيادية للأطفال:** مهارات تساعد الطفل على اتخاذ المبادرة، وتنظيم الأنشطة، وحل المشكلات الاجتماعية، وهي مؤشر مهم على تطور التواصل الاجتماعي لديه .

الهامش: حسين، كمال الدين، وآخرون. (٢٠٢٠). المرجع نفسه، ص ٨٧٠.

٢٨. **الاضطرابات السلوكية:** أنماط غير مألوفة من السلوك تظهر لدى الأطفال، كالعزلة، العدوان، أو التردد الاجتماعي، وقد تكون نتيجة لضعف مهارات التواصل الاجتماعي .

الهامش: الدرداح، سارة محمد، وآخرون. (٢٠٢٠) *نمط وكثافة مشاهدة أفلام الكارتون وعلاقتهما باضطرابات التواصل الاجتماعي* .مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١١٢، ص ٢٢٧٣.

٢٩. **الدعم التربوي:** جميع أشكال التوجيه والمساندة التي تقدمها المعلمة للطفل داخل الروضة، سواء من خلال تعزيز السلوك الإيجابي أو معالجة الصعوبات الاجتماعية أو العاطفية .

الهامش: سبحي، منال محمد درويش. (٢٠٢١) *دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم التربية القيادية* .مجلة الطفولة والتربية، مج١٣، ع٤٧، ص ٦١٠.

٣٠. **برامج التنمية المهنية للمعلمات:** دورات تدريبية وورش عمل تستهدف رفع كفاءة معلمات رياض الأطفال في مجالات تربوية وسلوكية، منها تعزيز التواصل الاجتماعي للأطفال .

الهامش: عبدالمغني، شيماء مسامح، وآخرون. (٢٠٢٢) *برنامج مقترح في الأنشطة السيكولوجية قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي* .مجلة التربية وثقافة الطفل، مج٢٢، ع١، ص ٢١٠.